

3) شرح مائة المعاني والبيان في البلاغة - للشيخ سالم القحطاني

- حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أما بعد توقفنا عند قول الناظم الله

تعالى والفعل او معناه ما له في ظاهر ذا عنده - [00:00:00](#)

هذا المبحث مبحث الحقيقة العقلية العقلية العقلية الجهاز العقلي وهذا المبحث جميل ومهم فقال عنه عبد القاهر انه كنز من كنوز

البلاغة ذكر هذا في كتابه دلائل الاعجاز اه هذا المبحث هو تقسيم للاسناد - [00:00:23](#)

سبق سبقت الاشارة اليها احنا قلنا عملية الاسناد عبارة عن مسند ومسند عندما تقول زيد كريم مسند اليه وكريم هذا هو الشيء المسند

والعملية تسمى بالاسناد انت اسندت الكرم الى زيد فالكرم مسند وزيت مسند اليه والعملية هي الاسناد - [00:01:02](#)

اه وهو الذي اه درسناه في النحو الذي جعلناه من علامات الاسم الاسم الاسناد وهو الحديث عنه طيب الان نحن سنقسم هذا الاسناد

هذا الاسناد انت عندما تسند شيئا الى شيء - [00:01:28](#)

عندما تحكم على شيء اما ان تخدمه شيء هو له او ان تسنده الى شيء اخر ان تسنده الى شيء مثال يسير ثم بعد ذلك سنضرب

امثلة كثيرة يعني سيتضح لكم - [00:01:43](#)

انت عندما تقول صام يوم الخميس هنا انت اسندت الصيام الى زيد اسنادك للصيام الى زيد هذا اسناد حقيقي ام مجازي هذا حقيقي

لماذا؟ لان من الذي فعل الصيام فانت اسندت الصيام اسندت الحدث الى شيء هو له - [00:02:03](#)

هو الذي قام به هذا يسميه البلاغيون الحقيقة العقلية ما هي الحقيقة العقلية ان تسند الشيء الى ما هو له طيب اما ان الى شيء ليس

له وانما شيء يتعلق به يرتبط به يصاحبه لكن ليس له ليس هو الذي فعله - [00:02:27](#)

اذا هذا يسميه البلاغيون المجاز العقلي ما يفعلوا هذا. مثال هذا لو قلت مثلا في نفس هذا المثال لو قلت نهار زيد صائم نهار زيد

النهار يصوم النهار صائم كيف النهار صائم - [00:02:50](#)

النهار لا يصوم ليس انسانا انت ماذا فعلت الان لما قلت نهار زيد صائم او ان تقول مثلا زيد نهاره صائم اسندت الصيام الى النهار

والنهار بالعقل هذا ماذا يسميه البلاغيون - [00:03:11](#)

يسمونه المجاز العقلي. ما ضابطه ان تسند الشيء الى غير ما هو له الى غير ما هو له والذي سيسوغ لك ان تفعل هذا الفعل وان تلعب

هذه اللعبة بان تسند الشيء الى غير ما هو له. تتلاعب بالالفاظ الذي يسوغ لك هذا الشيء على - [00:03:33](#)

وملابسات واشياء تصاحب الحدث اما زمان اما مكان كما سنرى بعد قليل سنفصل هذا يعني هو لا يجوز ان تفعل هذا الا اذا وجدت

مناسبة بينهما لابد ان تكون هناك علاقة بينهما. ما العلاقة الان بين النهار - [00:03:52](#)

وبين اه الصيام العلاقة هي الزمنية ان ان صوم زيد يحصل في هذا الزمان ولذلك صاغ لي ان اسند الصيام الى النهار لان هناك ارتباط

بين في القصة بين بين زيد وبين الصيام وبين هذي الاشياء هناك ارتباط ما هو؟ ان الصيام - [00:04:11](#)

يقع في هذا الزمن الذي هو النهار. فالعلاقة هي الزمنية. هذا هو المسوغ وسيتضح لكم اكثر بعد قليل نكرر يعني الامثلة في هذا. طيب

الان نأتي الى قول الناظم ونفك الالفاظ بسرعة - [00:04:35](#)

ثم بعد ذلك نظرب المزيد من الامثلة. الناظم يقول والفعل والفعل يعني اذا ان اسند الفعل ونحن يعني آآ نعرف ان المسند اليه دائما

يكون اما مبتدأ واما فاعلا واما انا افعل - 00:04:51

لا يخرج المسند اليه عن هذه الثلاثة مبتدأ فاعل لا فاعل وان المسند لا يخرج اما ان يكون خبرا المبتدأ واما ان يكون فعلا اما ان يكون خبرا واما ان يكون فعلا يكون خبرا في الجملة الاسمية ويكون فعلا في الجملة الفعلية - 00:05:18

هذا من؟ هذا المسند طيب فالان ننظر ماذا يقول؟ والفعل او معناه ان اسنده يعني ان اسنده المتكلم الفعل معروف الفعل امر والمواضي والمضارع او معناه يعني ما هو في معنى الفعل وهذا ايضا درسناه في النحو ما هي الاشياء التي تكون في معنى الفعل -

00:05:48

معروفة الفاعل المفعول المشبهة المصدر آ امثلة المبالغة. هذه الاشياء هي التي في معنى الفعل. واضح؟ فانت ايها المتكلم ان اسنده اي ان اسنده المتكلم. اسند ماذا مسند الفعل او ما في معنى الفعل - 00:06:08

وفي معنى الفعل مثل ضارب مضروب ظراب هذي اشياء في معنى الفعل ان اسندت هذا او هذا الى من؟ لما له لما له اي لما حقه ان يسند اليه ما حقه ان يسند اليه مثل مثل ما قلنا قبل قليل صام زيد - 00:06:27

صيام الحق من؟ من حق زيد واسندناه اليه طيب قال في ظاهر يعني يعني اننا عندما نحكم على هذا الاسناد لانه حقيقي او مجازي ننظر الى الظاهر الظاهر من حال متكلم - 00:06:51

وليس لنا علاقة بما يعتقده في قلبه وهذا تنبيه في الحقيقة يتعلق بمشاكل بين الشاعرة وبين المعتزلة لا نهمونا الان طيب لكنني ساضرب مثالا واحدا فقط حتى اوضح لكم كيف اننا ننظر - 00:07:09

والى الظاهر ولا ننظر الى قلب المتكلم ساضرب لكم مثالا سيتضح ماذا يقصد الناظم بقوله في ظاهره فقط نفك البيت طيب قوله ذا اي اي هذا الظاهر قوله عنده اي عند المتكلم فهذا كله ماذا يسمى؟ قال حقيقة عقلية - 00:07:22

يصبح البيت هكذا ان اسنده اي متكلم اسند المتكلم الفعل او ما في معنى الفعل لشيء هو له في الظاهر عنده هو عنده متكلم فهو يسمى عند البلاغيين حقيقة عقلية. نضع بعد حقيقة عقلية فاصلة. خلاص انتهت انتهى القسم الاول. ثم انتقل القسم الثاني فقال وان الى غير - 00:07:43

وان الى غير ايش يعني وان الى غير يعني وان اسنده المتكلم الى شيء اخر اي الى غير اي الى غير ما هو له ثم قلنا قبل قليل نهار زيد صائم اسندت الصيام الى النهار ولم تسنده الى زيت - 00:08:09

وان الى غير ملابس او ملابس الفعل ملابس والمتعلق به ملابس. المهم انه لا بد ان توجد ملابسة. ايش يعني ملابسة؟ لابد توجد مناسبة علاقة بين الشيئين لا يجوز ان تسند اي شيء الى اي شيء. لا لابد ان يكون هناك ارتباط بينهما - 00:08:26

وهذي الارتباطات وهذي الملابسات سنفصلها بعد قليل قد تكون زمانية مثل نهار وزيت صائم قد تكون مكانية قد تكون اشياء كثيرة سنذكرها بعد قليل مجاز اي هذا يسمى بالحقيقة المجاز العقلية. هذا يسمى بالمجاز العقلي. والاول يسمى بالحقيقة العقلية -

00:08:47

وان الى غير ملابس مجاز اول او اول يصلح ان تجعله هكذا او هكذا. او ولاية يعني اوله انت ايها المتكلم اوله انت ايها المتكلم بان تنصب القرين على ارادة المجاز. يعني اذا اردت انت المعنى المجازي فضع لنا قرينه - 00:09:13

يبين لنا انك لا تريد المعنى الحقيقي فان لم تضع لنا قرينا نحن سنحمله على الظاهر يعني مثال ذلك مثلا لو قلت انت شفى الطبيب المريض نحن سنحكم بحسب الظاهر - 00:09:38

الطبيب هو الذي شفى المريض حقيقة هذا طبعا مخالف هذا الاعتقاد لكن اذا اردت ان تدفع عنا هذا الوهم ضع قرينه نقول مثلا شفى الطبيب المريض سبحان الله قولك سبحان الله هذي قرينه - 00:09:54

تبين انك مسلم وانك تعتقد ان الله عز وجل هو الشافي وانما الطبيب هو مجرد سبب من الذي بين لنا هذا المعنى الذي المراد القرينة التي وضعتها انت طيب آآ انتهينا من فك الفاظ آآ - 00:10:17

المصنف رحمه الله واحب قبل ان ننتقل الى المبحث الذي بعده ان يعني آآ ننبه على بعض التنبيهات ونضرب بعض الامثلة اذا خلاصة

هذا المبحث مبحث الاسناد اما ان تسند الشيء الى ما هو له فهذا حقيقة - 00:10:36

واما ان تسند الشيء الى غير ما هو له فهذا مجاز عقلي والاول يسمى حقيقة عقلية. طيب قد يقول قائل ما الفرق بين هذا المجاز وبين المجاز الذي درسناه في علم اصول الفقه - 00:10:53

اول الذي سندرسه ان شاء الله في هذا الكتاب في علم البيان عندما كنا نقول رأيت اسدا يخطب على المنبر قد لا يخطب لكن انت اردت بالاسد الرجل الشجاع ما الفرق بين هذا المجاز الذي درسناه في مواضع كثيرة؟ وبين هذا المجاز الذي عندنا باختصار شديد جدا - 00:11:07

المجاز هنا في هذا الدرس ننظر فيه الى الاسناد وليس الى الالفاظ وان اسندت الشيء الى ما هو له حقيقة وان اسندت الشيء الى غير ما هو له مجاز اما في ذاك المبحث الاخر الذي درسناه في الورقات وسندرسه مرة اخرى ان شاء الله في هذا الكتاب وكثيرا ما يذكر في كتب العلم عندما يقال هذا المجاز وهذا - 00:11:30

الذي درسناه ايضا في كتاب في نظم الزمزية درسنا هذا. هذاك يسمى المجاز اللفظي ليس الاسناد وهو ان تنقل لفظا من حقل الى حقل تنقله من مكان الى مكان العرب استعملت الاسد للحيوان المفترس - 00:11:55

تنقل هذه اللفظة وتطلقها على الرجل الشجاع وتقول زيد الاسد. هنا انت ماذا فعلت؟ انت لم تسند شيء الى شيء وانما انت نقلت لفظا من مكان الى مكان بخلاف هذا هنا. هنا نحن ننظر الى الاسناد - 00:12:17

وليس هناك نقل من كلمة الى كلمة لم نقل كلمة من من مجال الى مجال لا وانما ننظر الى الاسناد. فان اسندته الى ما هو له حقيقة. وان اسندته الى غير ما هو له - 00:12:38

وهو مجاز. طيب مثال اخر مثال اخر عندما نقول سالت عيوني والجملة الثانية سالت دموعي. ايها حقيقة وايهما مجاز المطبخ هذا الان على ما درسنا عيوني دموعي السيلان يسند حقيقة الى العيون - 00:12:51

الى الدموع ما الذي يسيير في الحقيقة الدموع هي التي تسيل اما عينك ثابتة في مكانها لا تتحرك لا تسير واذا قلت سالت عيوني هذا مجاز واذا قلت سالت دموعي - 00:13:16

هذا حقيقة لان الدموع في الحقيقة هي التي تسيل وتتحرك من مكان الى مكان وتنتقل من العين الى الخد هذا سيلان حقيقي اما اذا قلت سالت عيوني العيون لا تسير. هذا مجاز - 00:13:35

طيب ما المسوغ لي لهذا التلاعب لي هو المجاورة مثلا او او المكانية يعني لابد ان ننظر الى مناسبة من المناسبات ان الفعل هنا يصاحب العيون الدموع اذا سالت فانها تكون قريبة من العين. فهناك علاقة علاقة المصاحبة والمجاورة - 00:13:48

طيب ايضا نريد ان ننبه على قول المصنف في ظاهر اننا قلنا قبل قليل اننا في الاسناد ننظر الى الظاهر ولا ننظر الى قلب المتكلم مثلا اذا قال المسلم قال المسلم شفى الله المريضة - 00:14:17

هذا حقيقي لانه اسند الشيء الى ما هو له بحسب الظاهر والمسلم يعتقد ان الله هو الشافي ليس فيه شيء لكن لو قال الملحد لو قال الملحد وببيو المريضة فنحن الان هل ننظر الى قلبه؟ ام ننظر الى ظاهر اللفظ - 00:14:43

ننظر الى ظاهر اللفظ سنحكم على هذا اللفظ لانه حقيقة لماذا يقول هذا اسناد للفعل الى ما هو له عند المتكلم. بمعنى ان الملحد يعتقد ان ان الطبيب هو الشافي - 00:15:10

هذا اعتقاده طيب فهو عندما قال شفا الطبيب المريضة واسند الشيء الى ما هو له الحسب الظاهر والظاهر ان هذا الرجل ملحد ويحكم على هذا المثال بانه اسناد حقيقي نعم اسناد اسناد الشفاء الى الطبيب وهذا اسناد للفعل الى ما هو له عند المتكلم -

00:15:33

لان المتكلم ملحد والملاحظة لا يؤمنون بالله عز وجل فهم يعتقدون ان الذي شفى المريض هو الطبيب والحاصل ان المرجع في الحكم على الاسناد بكونه حقيقيا او مجازيا هو حال المتكلم وليس الواقع - 00:16:03

نعم يعني ان هذا الكلام الان كما يقول الملحد شفى الطبيب المريض مخالف للواقع نحن لا ننظر الى هذا الواقع وانما ننظر الى الظاهر

من حال المتكلم الظاهر من حال المتكلم - 00:16:23

الظاهر من حاله انه ملحد وهو يعتقد هذا عليكم السلام ورحمة الله طيب يعني مرة اخرى حتى ننتهي من هذه المسألة عندما يقول

الانسان مثلا جملة مثل شفى الله المريض - 00:16:42

ونحن الى ماذا ننظر فلننظر الى الظاهر من حال المتكلم ان ننظر الى الواقع لم ننظر الى قلبه. طبعاً قلبه نحن لا نستطيع ان نعرف

هذا الشيء. انا قبل قليل قلت لا يعني لا ننظر الى قلبه وهذه العبارة غير دقيقة - 00:17:20

الان الخلاصة الذي نريد ان نقوله عندما يقول مسلم شفى الله المريضة ونحن ننظر الى الظاهر من حال هذا المتكلم. المتكلم هنا مسلم

وهو اسند الشفاء الى الله عز وجل. فهذه حقيقة عقلية - 00:17:39

طيب عندما يقول الملحد شفى الطبيب المريضة ننظر الى الظاهر من حال المتكلم لا ننظر الى الواقع لان هذا لا يطابق الواقع. الواقع لا

ننظر اليه عندما يقول الملحد شفا الطبيب المريض. الظاهر من حال المتكلم انه ايش؟ ملحد. والملحد يعتقد ان الشافي حقيقة هو من

- 00:17:55

بالنسبة للمتكلم الظاهر من حال المتكلم هذا هذا الاسلوب حقيقة عقلية ليس مجازاً بالنسبة لمن بالنسبة للملحد لانه بالنسبة له هو

اسند الشيء الى ما هو له. اسند الشفاء الى الطبيب - 00:18:17

وبالنسبة له هذا هو الواقع. وهذا هو الحقيقة طيب بالنسبة لنا نحن نرى ان هذا الكلام مخالف للشرعية ومخالف للواقع والذي

يريد ان يقوله البلاغيون اننا لا ننظر الى الواقع - 00:18:37

ولا ننظر الى شيء اخر وانما ننظر الى الظاهر من حال المتكلم. فان كان المتكلم يعتقد هذا حقيقة حسب حاله فهو حقيقة والا فهو

مجاز طيب اذا اذا قال المسلم شفى الله المريض هذا حقيقة بالنسبة للمسلم - 00:18:54

واذا قال الملحد شفا الطبيب المريض هذا حقيقة بالنسبة للملحد طيب اذا قال المسلم الطبيب المريضة المسلم اسند الشفاء من

الطبيب هذا حقيقة المجاز لانه مسلم مجاز عقلي هذا مجاز عقلي - 00:19:16

لماذا؟ لان المتكلم مسلم والمسلم يعتقد ان الله هو الشافي. طيب والطبيب؟ لماذا اسندت انت الشفاء الى الطبيب؟ الجواب هناك

علاقة بينهما. ما هو العلاقة؟ السببية ان الطبيب هو مجرد سبب من الاسباب. واضح؟ هذا هو الذي يريد ان يقوله - 00:19:40

رحمه الله تعالى وان كان يعني لم يتضح من من الكلام السابق فلعله اتضح لكم الان طيب نعم آهنا ايضاً نبيه الشارح على مسألة

القرينة ان القرينة نوعان قد تكون هناك قرينة لفظية وقد تكون هناك قرينة معنوية - 00:19:57

الان عندنا مثال الذي قبل قليل لما قال المسلم شفى الطبيب المريض هناك قليلة معنوية وهي كونه مسلماً فنحن نعتقد ان هذا مسلم

لا لا لا نظن به انه يعتقد هذه العقيدة الفاسدة. فهناك قرينة معنوية - 00:20:31

وهي كونه مسلماً واحياناً قد نجد قرينة لفظية مثل ان يقول المسلم شفى الطبيب المريض فسبحان الله كلمة سبحان الله هذي تدفع

عنه هذا المعتقد الفاسد فهي قرينة لفظية طيب اذا القرائن قد تكون هناك قرين لفظية وقد تكون هناك قرينة اه معنوية - 00:20:47

طيب ايضاً من من امثلة هذا الباب اه في القرآن الكريم اه انت مثلاً عندما تقول الان تريد تتحدث عن تجارة زيد تريد ان تنسب اتجاه

الربح او الخسارة الى زيد - 00:21:06

فما الاصل؟ الاصل انك تقول ربحت الاصل ان تقول ربح زيد في تجارته هذا هو الاصل ربح زيد في تجارته تسند الربح او الخسارة

الى زيد لكن عندما تقول ربحت تجارة زيد - 00:21:25

انت هنا اسندت الربح الى غير ما هو له الربح والخسارة لا يوصف به تجارة وانما يوصف به الرجل نفسه المتاجر يوصف به التاجر

نفسه الحقيقة ان تقول ربح زيد او خسر زيد - 00:21:46

والمجاز ان تقول ربحت تجارة زيد او خسرت تجارة زيد الله عز وجل ماذا قال في القرآن؟ قال فما ربحت ما ربحت تجارة اسند الربح

الى التجارة التجارة معنوي لا يربح ولا يخسر - 00:22:03

ليس بعقل هو هذا ماذا يسمى هذا يسمى مجازاً طيب احنا قلنا ان هناك ملابسات لان الناظم قال الى غير ملابسات هناك ملابسات

كثيرة هناك الزمان والسبب هو المسبب والفاعل - 00:22:26

والمفعول طيب فان اسند الفعل يقول الشارح فان اسند الفعل الى زمن وقوعه العلاقة هي الزمنية العلاقة هي الزمانية. ما مثاله ما ذكرناه في اول الدرس نهاره صائم هذا مجاز ما المسوغ لي هناك ملابسة ما هي الملابسة - 00:22:49

الزمانية ان النهار هو زمان الصيام طيب. وقد تكون العلاقة مكانية وذلك اذا اسند الفعل الى مكان وقوعه مثل ان تقول دموعي هذا حقيقة دموعي حقيقة لكن سالت عيوني هذا مجاز لان العيون لا تسيل - 00:23:13

طيب ما العلاقة ما المسوغ ليني هذا؟ وجود علاقة ومناسبة. ما هي هذه المناسبة؟ المكانية ان ان يعني مكانهما واحد ومتصاحب ومتلاصق ومن امثله ايضا سال الماء بالميزات هذي حقيقة - 00:23:44

لكن عندما تقول سال الميزاب اسندت سيلان الى الميزاب نفسيا. الميزاب اي خشب او حديد ثابت في طرف البيت لا يتحرك ولا يسيل واسنادك السيلان اليه مجاز ما العلاقة المكانية - 00:24:05

ان مكان سيلان الماء هو الميزان من هذا المكان ولذلك جاز لي ان انسب السيلان اليه. واضح؟ العلاقة هي المكانية مثال اخر في المكانية تقول زيد سعيد في بيته هذا الحقيقة - 00:24:23

والمجاز ان تقول زيت زيد سعيد بيت زيد سعيد. اسندت السعادة الى بيت لا يسعد ولا يحزن ما العلاقة بالمسوغ هو المكانية ان زيد قابع في هذا المكان واضح وقد تكون هناك علاقة السببية - 00:24:45

مثل المثال الذي قبل قليل شفى الطبيب المريض هنا هنا هذا مجاز وعلاقته هي السببية لان المريض هو سبب للشفاء. اذا عندنا علاقة زمانية عندنا سببية ومن امثلة السببية ايضا بنى الامير - 00:25:11

المدينة الامير المدينة الامير لم يبنى ولم يحمل حجرا واحدا ولا يفعل شيئا وانما الامير هو سبب البناء. لماذا؟ لكونه هو الامر هو الذي امر العمال بان يبنوا ولذلك اسند البناء اليه على سبيل المجاز. والعلاقة هي السببية - 00:25:29

واضح هذا؟ وهذا كثير جدا في كلام الناس الان وفي كتب التاريخ كثيرا الامير وامر الامير بكذا وبنى الامير الدولة الفلانية وهو ما فعله شيء هو فقد اصدر الاوامر وهذا كثير الان يقولون مثلا آآ - 00:25:54

مثلا بنى الوزير كذا وانشأ الوزير كذا يسندون كل شيء الى الامراء او الى الوزراء او الى الاغنياء ونحو ذلك. ولا يكون هم الذين فعلوا ذلك كذلك اه من من اساليب المجاز العقلي - 00:26:12

ان تسند الفعل المبني للمعلوم مسنده الى المفعول تسنده الى المفعول وكذلك مثلا ان تسند اسم الفاعل الى اسم المفعول وحينئذ تكون العلاقة هي المفعولية هذا يتضح بالمثل مثلا ان تقول في الحقيقة - 00:26:35

اه رضي زيد عن عيشته هذي حقيقة لانك اسندت الرضا الى زيد. فزيد هو الذي يرضى وهو الذي يسخط تقول رضي زيد عن عيشته المجاز ان تقول قضية عيشتي قضية عيشتي - 00:27:07

فاسندت الرضا الى العيشة وجعلت العيشة هي التي ترضى وهي التي تسخط لان العيشة لا ترضى ولا تسخط. انت الذي ترضى او تسخط كذلك مثلا تقول عيشتي راضية عيشتي فالعيشة لا ترضى ولا تسخط - 00:27:33

فانت اسندت الرضا اليها واضح هذا؟ وكان الاصل ان تقول انا راض عن عيشتي انا راض عن عيشتك لكن انت ماذا فعلت؟ قلت عيشتي راضية وجعلت العيشة هي التي ترضى وهي التي تسخط - 00:27:56

ولذلك الله عز وجل ايش قال فهو في عيشة راضية مؤمن اذا دخل الجنة فهو في عيشة جعل العيشة هي الراضية هذا مجاز والعلاقة هي المفعولية الرضا يقع على العيشة - 00:28:16

هناك مناسبة علاقة بينهما بان الرضا يقع على العيشة والعيشة مفعول به فلذلك يقال له يقال لهذه المناسبة او لهذه العلاقة المفعولية وكذلك من المناسبات عكس هذا ان تسند الفعل - 00:28:37

المبني المجهول تصنيده الى الفاعل او تسند اسم المفعول الى الفاعل الاسم الفاعل مثال ذلك ان تقول ستر زيدنا الحجاب تغييره وتقول ستر الحجاب الحجاب الحجاب لا يستر وانما هو سائر - 00:28:58

فانت اسندت الشيء الى غير ما هو له. هذا مجاز ووضح من هذا ان تقول الحجاب ساتر هذا حقيقة الحجاب ساتر بين شيئين هذي حقيقة لكن عندما تقول الحجاب مستور - [00:29:30](#)

الحجاب مستور يا ساتر ام مستور يا ساتر انت ماذا فعلت؟ انت قلت الحجاب مستور اسندت شيء الى غير ما هو له هذا مجاز ما ما العلاقة؟ العلاقة هي الفاعلية - [00:29:47](#)

لان الحجاب هو الذي يقوم بعملية الستر ولذلك الله عز وجل ايش قال؟ قال جعلنا بينهم وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا كان الظاهر ان يقول حجابا ساترا ساتر - [00:30:06](#)

وليس بمستور فلذلك نجد مفسرين يقولون في هذه الآية حجابا مستورا اي ساترا ويقولون استعمل اسم المفعول وهو يريد اسم الفاعل لانه مستور اسم مفعول وساتر اسم فاعل واضح هذا - [00:30:28](#)

هذا كله يسمى بعلاقات المجاز نتكلم مرة اخرى عن هذه هذا المبحث في علم البيان ماء دافق ما ليس دافق فقط وانما هو مدفوق رسالة اودية بقدرها الاودية لا تسيل - [00:30:48](#)

انما الذي يسيل الماء في الاودية الماء في الاودية هذه علاقة مكانية وعده مأتيا الوعد يأتي وليس بمأتي هذا المجاز هذا مجاز لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم - [00:31:15](#)

يعني لا معصوم اسم الفاعل وقصد اسم المفعول بيت زيد عامر المعمور وهكذا يعني له امثلة خطيرة جدا تنتقل بعد ذلك الى الباب الثاني وهو احوال الاسناد الاحوال المسند اليهم. انتهينا من احوال الاسناد الخبري. تنتقل بعد ذلك للباب الثاني وهو احوال المسند اليه - [00:31:41](#)

احوال يعني امور عارضة وصفات تعرض وتزول وتقدم التنبيه على معنى هذا معنى احوال المسند اليه اتفقنا قبل قليل ان المسند اليه لا يخرج عن ثلاثة اشياء. اما ان يكون مبتدأ - [00:32:07](#)

واما ان يكون فاعلا او نائب فاعل في الجملة الفعلية ونحن الان سندرس احوال المسند اليه يعني احوال المبتدأ والفاعل ونائب الفاعل ما هي هذه الاحوال؟ باختصار شديد. هذه الاحوال لا تخلو عن ستة اشياء - [00:32:22](#)

والمسند اليه اما ان يذكر واما ان يحذف هذي كم؟ هذي اثنان واما ان ينكر او يعرف. هذي كم هذي اربعة واما ان يقدم واما ان يؤخر. هذي كم؟ ستة - [00:32:42](#)

هذي احوال المسند اليه طيب من باب الفائدة فقط عندما نقول زيد قائم قائم البلاغي يقول زيد مسند اليه وقائم مسند النحو نحو يقول زيد مبتدأ وقائم الخبر الاصول يقول زيد المحكوم عليه - [00:32:56](#)

وقائم محكوم به والمنطقي منطقي يقول زيد موضوع وقائم محمول سندرس هذا ان شاء الله في المنطقة. اذا لاحظ جملة واحدة والفاظ واحدة لكن مصطلحات اختلفت تختلف باختلاف العلم كن عنده مصطلحاته الخاصة - [00:33:22](#)

ونحن في هذا العلم لا نقوم بتدأؤ خبر وهذا الاشياء انما نستعمل مصطلحات البلاغيين اذن يقول الناظم رحمه الله الحذف للصون وللانكار والاحتراز او للاختبار. بدأ بالحالة الاولى من احوال المسند اليه وهو حالة الحذف - [00:33:44](#)

البلاغي او العربي لماذا يحدث المسند اليه لماذا يحذف لهذه الاغراض للصون واحد وللانكار اثنين والاحتراز ثلاثة او الاختبار اربعة هذي اغراض ماذا؟ اغراض حذف المسند اليه طيب نأخذ امثلة هذه اشياء سهلة نمر عليها مرورا مرورا يعني سريعا نأخذ مثالا لكل حالة - [00:34:01](#)

الغرض الاول من اغراض الحث يقول الناظم للصوت ما معنى الصوت؟ الصوت هو الوقاية. يعني تريد ان تصون هذا المثنى اليه تريد ان تصونه وارادة الصوم لها اسباب منها انك تعظم المسند اليه فمن شدة تعظيمك له - [00:34:27](#)

لا تريد ان تذكره على لسانك ترى نفسك اقل اقل من ان تذكره على لسانك فانت يعني اه تحتقر نفسك وتعظم هذا الشيء المسند اليه وتستعظم من ان تذكره على لسانك - [00:34:47](#)

فتحذف فتحفيفه فتعظيم المسند اليه عن ان يذكر في مقام لا يليق بتعظيمه ومن امثلته وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض وانا لا

ندري شر هذا كلام الجن الصالحين من الجن - 00:35:06

عن من؟ عن الله عز وجل. يقولون وانا لا ندري اشر اريد من يقصدون بي اريد هنا يقصدون الله عز وجل وكان للظاهر ان يقولوا كان الواجب ان يقوله اشر اراد الله بمن في الارض - 00:35:25

الله هو المسند اليه لماذا حذفوه ولم يذكروه انهم استعظموا من ان يذكروا الله عز وجل في سياق الشر تعظيما لله عز وجل من ان يذكر في سياق الشر حذف - 00:35:44

الظاهر ان يقولوا اشر اراد الله بمن في الارض ماذا قالوا؟ قالوا اشر اريد لمن في الارض لانه لا يليق ان تذكر اسم الجلالة في سياق الشر واضح هذا بدليل - 00:36:02

انه في تكملة الآية ماذا قالوا من اراد بهم ربهم صرحوا هنا بالفاعل اراد بهم ربهم رشد. الرشد خير ففي الخير صرحوا بالمسند اليه وهو الله عز وجل وفي الشر حذفوه - 00:36:22

ما هو الغرض؟ تعظيم طيب احيانا العكس احذف المسند اليه تحقيرا لهم يعني ترى نفسك اعظم من ان تذكره على لسانك بالعكس ان تعظم نفسك وتحقر المسند اليه فلا تريد ان تتلفظ به على لسانك - 00:36:40

طيب مثل ان تقول مثلا كاذب اه فاسق وانت تقصد زيت كيد فاسق زيد كاذب لماذا لم تذكر اسم زيد على لسانك؟ تحقيرا لهم ليس اهلا من ان تذكره على لسانك - 00:37:10

واضح هذا طيب الغرض الثاني من اغراض حذف المسند اليه قال الناظم وللانكار يعني من اغراض حذف المسند اليه ان ان يتيسر لي ان انكر اذا حقق معي او اذا سئلتهم - 00:37:30

واذا دقق احد بعدي استطيع ان اتخلص وان انكر بسهولة مثلا انت جالس في مجلس وفيه رجال كثيرون عشرة او عشرين واحدهم زيد وانت تكره زيد وهو عدو لك طيب فانت ايش قلت في المجلس؟ قلت كاذب مخادع مراوغ نصاب دجال الى اخره - 00:37:53
وانت في قلبك تقصد زيت قالوا لك من تقصد بهذا؟ والناس يعرفون ان زيدا عدوا لك. قالوا لك من تقصد هذا؟ تقول لا انا ما اقصد انا اقصد عمرو او اقصد بكر - 00:38:13

لماذا سهل عليك ان تنكر هذا؟ لانك لم تذكر المسند اليه حذفته فقط بذكر المسند لماذا؟ حتى اذا حقق معي وسئلت استطيع ان اتبرأ من هذا بسهولة واضح؟ وهذا مثل مثلا لو خطيب جمعة مثلا - 00:38:26

يتكلم عن ملك من الملوك او تكلم عن امير من الامراء او عن وزير من الوزراء وشتمه. وقال هذا دجال هذا نصاب هذا يعني مراوغ وهذا كذا. فلما حققوا معهم قال انا ما ذكرت المسند اليه ما ذكرت الاسم - 00:38:44

ما ذكرت اسمه على لساني فاذا الغرض هنا سهولة تأتي الانكار. هذا معنى قول الناظم والحذف للصوم وللانكار. انتهينا من الثاني الغرض الثالث والاحترازي يعني يقصد الاحتراز عن العبث - 00:39:00

الاحتراز عن العبث يعني بحيث انك لو ذكرت المسند اليه تكون يعني كانك تلعب كانك تعبث وليس من الفصاحة ولا من البلاغة ان تذكر هذا اصلا وذلك انت ان يقال لك ما اسمك - 00:39:21

واذا كنت عربيا بليغا يجب ان تقول محمد اما اذا قلت اسمي محمد هذي ركافة هذا عبث لانه ما في ماذا استفدت انا من ان تقول اسمي انا اسألك عن اسمك فقل محمد على طول - 00:39:36

فلما تقول اسمي محمد هذا تطويل لا داعي له وركافة ولا يفعل الا مع الاغبياء كما سيأتينا ان شاء الله. يعني اغبياء هذا هذا ليست سبة هذي مو هذا مصطلح عند البلاغيين - 00:39:57

في مقام الغباء يصرح بما يحذف عادة. كما سنرى هذا بعد قليل ان شاء الله اذا اذا اسعف الوقت طيب اذا اذا سألك سائل ما اسمك؟ تقول محمد ولذلك يعني - 00:40:11

في اللغة الانجليزية اللغة الانجليزية يقولون اذا اذا قيل لك مثلا تقول عندهم هذا كله تطويل لا حاجة اليه يعني هذا من الاشياء التي يعني تتميز به اللغة العربية وهو الاختصار مع الوضوح - 00:40:27

والتركيز على الكلام المهم آآ الداعي او الغرض الرابع من اغراض آآ حث المسند اليه. قال الناظم او للاختبار تحذف المسند اليه تريد ان تختبر السامع هل هو يفهم او لا يفهم؟ هل يعرف هذه المعلومة او لا يعرف هذه المعلومة؟ مثل ان تقول - [00:40:51](#)

لقد الف فتح الباري فنفع الامة نفعا عظيما من الذي الف فتح الباري الحجر هذا هو المسند اليه. لماذا حذفته؟ حذفته لاني اريد ان اختبر طلابي. هل يعرفون هذه المعلومة او لا - [00:41:14](#)

قلت لهم الف فتح الباري ما هو الجواب اريد ان اختبرهم. فيقول الطالب مثلا الذي الف فتح الباري او يقول مثلا مباشرة ابن حجر واضح؟ ما الغرض من حذف للمسند اليه - [00:41:30](#)

كبار الطلاب مدى معرفتهم بهذه المعلومة طيب ثم قال الناظم والذكر انتقل بعد ذلك الان الى الحالة الثانية من احوال المسند اليه. نحن قلنا المسند اليه اما ان يذكر او - [00:41:44](#)

يحذف واما ان يعرف او ينكر واما ان يقدم او يؤخر. هذي ست حالات انتهينا من الحالة الاولى وهي الحذف ولها اربعة اغراض. انتهينا منها ننتقل الان الى الحالة الثانية وهو عكس الحذف - [00:42:00](#)

عكس الحذف ما هو؟ الذكر الذكر ان تذكر ان تذكر المسند اليه ولا تحذفه. انت ايها العربي الفصيح او البليغ. لماذا تذكر المسند اليه؟ للاغراض التالية. واحد للتعظيم تريد ان تعظم المسند اليه - [00:42:15](#)

ذلك قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها كان ممكن يقول اه انتم مثلا تؤمرون بان تؤدوا الامانات الى اهلها بدون ذكر المسند اليه طيب - [00:42:35](#)

فلماذا صرح هنا بالمسند اليه وهو الله عز وجل؟ مع انه معروف ان الامر والنهي من هو الله عز وجل الامر والنهي هو الله كان ممكن ان يحذف وان يؤتى بآي اسلوب اخر - [00:43:00](#)

اذا كان الله عز وجل ايش قال؟ قال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ذكر المسند اليه هنا تعظيما له. وهذا حتى يعطي المؤمنين انطبعا بان الامر هنا ليس اي احد وانما هو الله. هذا - [00:43:12](#)

ايش نستفيد منه نستفيد منه تعظيم قضية اداء الامانات ان الله عز وجل جل جلاله بنفسه قد تولى مهمة الامر به واضح هذا؟ ان الله يأمركم ان تؤدوا امانتنا. هذا مثل مثل ان تقول مثلا للناس ان الامير - [00:43:30](#)

يأمركم بالصدق ويأمركم بالاخلاص وكذا هذا ادعى لان تعظمه الناس لانهم يعظمون مثلا هذا الامير طيب وكذلك ان تقول امير المؤمنين حاضر تقصد هنا تعظيم امير المؤمنين. فلذلك ذكرته لكن لو حذفته لم تستطع ان ان تعظمه. وايضا من امثلته نبينا - [00:43:51](#)

محمد صلى الله عليه وسلم هذا في جواب لو لو احد سألك قال لك من نبيك؟ من نبيك؟ كان الواجب ان تقول محمد على قاعدة التي قبل قليل الاحتراز عن العبث - [00:44:20](#)

تقول محمد صلى الله عليه وسلم لكن احيانا ممكن يسألك احد ويقول لك من نبيك وتقول له نبينا محمد ليش صرحت بالمسند اليه هنا انه كان المفروض ان التحبيبة اني اردت التعظيم - [00:44:37](#)

هنا يوجد غرض يوجد فائدة ولذلك صرحنا المسند اليه الداعي الثاني نعم والذكر للتعظيم هذا الغرض الاول انتهينا منه. الغرض الثاني التحقير يذكر المسند اليه على لسانك عمدا وقصدا حتى تشتمه - [00:44:55](#)

او حتى تحقره مثل ان تقول زيد كذاب لماذا انت ذكرت موسى اليه هنا زيد؟ ذكرته عمدا اريد ان احقره واضح هذا وذلك ايضا مثل لو سألك شخص ماذا فعل زيد - [00:45:21](#)

تجيب السارق قطعت يده هنا السارق مسند اليه لماذا انت ذكرته اردت ان تحقره وان تصفه بالسرقه الداعي الثالث الداعي الثالث والبسط والبسط اي من اغراض من اغراض ذكر المسند اليه - [00:45:41](#)

ارادة بسط الكلام ارادة بسط الكلام يعني انك تريد ان تبسط الكلام وتريد ان تطيل فيه وتتلذذ انت باطالة الكلام فلذلك تعمدت ان تذكر المسند اليه. وهذا غالبا يكون في مقام الانس - [00:46:09](#)

مع الاحباب او يكون في مقام الفخر وغيرهما من امثلته المشهورة عند البلاغيين قول الله عز وجل وما تلك بيمينك يا موسى كان المفروض ان يقول قال مباشرة قال عصى - [00:46:28](#)

لا نحتاج المسند اليه هنا لكنه تعمد ان يذكر المسند اليه لماذا؟ لان المقام هو مقام انس وموسى عليه السلام كان يتلذذ بالحديث مع الله عز وجل. فيريد ان يطيل المقام قدر المستطاع - [00:46:49](#)

فقال ايش؟ قال وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاية هي هذه في الاصل ما كان لها لها حاجة لكنه هنا ذكرها عمدا لانه يريد ان يطيل يريد ان يبسط المقام - [00:47:05](#)

واضح هذا؟ بدليل انه الكلام اشياء يعني لم يسأله الله عز وجل عنه الله عز وجل سأله قال وما تلك بيمينك يا موسى؟ كان يكفي ان يقول عصاي او يكفي ان يقول هي عصاي فقط - [00:47:21](#)

يكفي ان يقول ايضا هي عصاي ويسكت لكنه ماذا قال؟ قال اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى هذي اللعب ثلاثة الله عز وجل ما سأله عنها - [00:47:41](#)

لماذا كل هذا التطويل في كلام حتى يتلذذ بالمقام الذي هو فيه. لانه سعيد وفرح ويريد ان يطيل المقام واضح هذا وهذا كما قلنا قبل قليل يعني هذا يكون اما في مقام الناس بالاحباب - [00:47:54](#)

واما ان يكون في مقام الفخر وما شابهها من الاغراض الانسان الذي يفتخر تجده يطيل يقول اه نحن فعلنا كذا ونحن فعلنا كذا ونحن فعلنا كذا يريد ان يفتخر وايضا لذلك تجد يعني - [00:48:13](#)

العشاق يطيلون الكلام مع معشوق مع مع معشوقاتهم لماذا تجده يتحدث مع مع عشيقته عشر ساعات تسع ساعات لماذا؟ لانه يتلذذ في نفس هذا الكلام لانه يريد ان يبسط الكلام - [00:48:38](#)

ويطيله لاجل ان هذا الشيء يعني يمتعه ويستلذ به طيب الغرض الخرب الرابع وهو قوله والتنبيه والتنبيه والتنبيه يعني ان من اغراض ذكر المسند اليه التنبيه على غباوة السامع من اغراض - [00:48:58](#)

من اغراض ذكر المسند اليه التنبيه على غباوة وذلك مثل لو سألك بوزي قال لك ما تقول في الصنم من الواجب ان تقول له لا ينفع ولا يضر لكنك قلت له الصنم - [00:49:30](#)

لا ينفع ولا يضر ماذا ذكرت المسند اليه هنا وهو الصنم؟ هو معروف انه الكلام عنه تريد ان تنبه على غباوة السامع انك تعبد صنما واضح هذا يعني تريد ان تشير الى ان المشكلة معك هي مشكلة الصنمية هذه - [00:49:50](#)

عامة ان تذكره مثال اخر يوضح لو قال لك قائل من حضر اليوم لو كان ذكيا له زيد خلاص واضح المعنى ما يحتاج ان ان تقول شيئا اخر لكنك ماذا فعلت له؟ لانه كان غبيا فسألك من حضر - [00:50:09](#)

تقول له الذي حضر زيد الذي حضر زيد لماذا هذا التطوير؟ لماذا ذكر المسند اليه هنا؟ لان السامع غبي ولا يكتفي بالكلام المختصر يحتاج الى كلام موسع حتى يفهم واضح هذا - [00:50:32](#)

ومن امثلته من امثلته في القرآن الكريم لكنه ليس من باب المسند اليه انما هو من باب المسند ولا يظر هذا لاننا سندرس بعد في الباب المقبل سندرس باب احوال المسند. نحن الان ندرس احوال ايش - [00:50:51](#)

المسند اليه. طيب واحوال المسلم مسند اليه متشابهة متشابهة لحد كبير الغرض الان هو ان نوضح لك الفكرة ان انت احيانا تذكر الشيء لغباوة السادة وتحذفه لذكاء السابغ فقط هذه الفكرة تنطبق على المسند وتنطبق على المسند اليه - [00:51:13](#)

لذلك مثلا هذا المثال الان قالوا وانت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم هؤلاء المشركون اغبياء وابراهيم عليه السلام اراد ان يبسط لهم الكلام لانه لا يفهمون والدليل انهم اغبياء انهم يعبدون اصناما - [00:51:36](#)

فايش قال له ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا كان عند ابراهيم خياران لو كانوا اذكيا كان عنده خياران اما ان يقول لهم قال من فعله كبيرهم بس او يقول - [00:51:53](#)

بل فعله هذا اما هذا اما ان يقول لهم قال بل فعله كبيرهم او ان يقول قال بل فعله هذا ابراهيم عليه السلام ماذا فعل قال قال

بل فعله كبيرهم هذا جمع بينها كلها - [00:52:13](#)

بين الجملتين وايضا حتى كلمة فعله لم يكن لها حاجة لانهم قالوا له ايش قالوا له في السؤال؟ قالوا له انت فعلت ممن يقول نعم وهو اعاد السؤال في الجواب واعادة السؤال في الجواب - [00:52:30](#)

هذه اصلا هذا لا يحصل الا لا يكون الا للأغبياء كما قلنا قبل قليل. ما اسمك تقول اسمي تعيد السؤال في الجواب قد يكون الاغبياء تقول اسمي زيد. من حضر؟ الذي حضر؟ زيد - [00:52:51](#)

واضح؟ انت فعلت؟ قال بل فعله واضح هذا كله للاشارة الى غبائهم مثال اخر ايضا للاشارة الى الغباء في قصة موسى مع البقرة مع اصحاب البقرة في بني اسرائيل. واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا وتتخذون هزوا - [00:53:07](#)
قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قالوا ادعوا لنا ربك شوفوا الجواب الان قال انه يقول انها بقرة كله تطويل وكان الظاهر ان يقول الواجب لو كانوا اذكياء ان يقول لهم - [00:53:28](#)

قال انها بقرة لا فارض مباشر لانه معروف ان القائل هو الله ما في داعي لذكر الفاعل ولا الذكر المسند اليه لكنه صرح بكل شيء ولم يحذف شيئا لغبائه لانه ما يفهمه - [00:53:53](#)

قال قال انه يعني الله يقول يعني هو يعني الله نكررها اكثر من مرة انها يعني البقرة لا فائض ولا بكر واضح قال ابن عاشور في تفسيره العظيم بالتحريير والتنوير - [00:54:08](#)

قال في تفسيره وجاء في جوابهم بهذا الاطناب يعني هذا البسط دون ان يقول من اول الجواب انها عوان تعريضا بغباوتهم واحتياجهم الى تكفير التوصيف حتى لا يترك لهم مجالا لاعادة السؤال - [00:54:28](#)

ومع ذلك هل نفع ايضا سألوه مرة اخرى الداعي الخامس والآخر من اغراض ذكر المسند اليه قال الناظم والقرينة ايش يعني القرينة؟ يعني احيانا تذكر انت المسند اليه لضعف القرينة - [00:54:46](#)

لضعف القرينة. اما يعني ان ان السامع آآ فهمه ضعيف هو ليس غبيا لكن فهمه ضعيف او ان ان السامعين ليس هذا مثلا مجالهم وليس هذا تخصصهم يعني مثل ان تقول مثلا لطالب علم مبتدئ - [00:55:07](#)

طالب علم مبتدئ وتقول له الف ابن حجر فتح الباري هو مبتدأ في العلم وغالبا مبتدأ في العلم قد يكون يخفى عليه هذا الكتاب ويخفى عليه مؤلفه هو بدأ طلب العلم اليوم - [00:55:28](#)

فانت هنا صرحت بالمسند اليه وهو ابن حجر ولم تحذفه لم تقل الف فتح الباري وانما قلت الف ابن حجر فتح الباري. لماذا ذكرت المسند اليه؟ لضعف القرينة لا توجد هنا قرينة - [00:55:43](#)

توضح هذا الانسان من هو المؤلف لان هذا الطالب ضعيف المستوى فلذلك تصرح له لان هذا افضل وهذا يحصل غالبا مع المبتدئين مع العوام ونحو ذلك ومن امثلته ايضا لو قال لك قائل من حضر ومن سافر - [00:55:58](#)

من حضر ومن سافر لو اجبته انت وقلت زيد وعمرو ممكن يحصل لبس ما نعرف من الذي حضر ومن الذي سافر القرينة هنا القرين ضعيفة قد لا يتنبه لها ولذلك الاحسن ان تقول الذي حضر زيد والذي سافر عمرو - [00:56:28](#)

يصرح بالمسند اليه لان القرين المبين للمعنى المراد هنا ضعيفة لا يمكن ان يلتقطها الانسان فاما ان يكون هناك ضعف في القرينة واما ان يكون هناك ضعف في فهم المخاطب - [00:56:53](#)

طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله القادم الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:57:12](#)